

Distr.: General
26 August 2022
Arabic
Original: English

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية



مجلس التجارة والتنمية

لجنة التجارة والتنمية

اجتماع الخبراء المتعدد السنوات المعني بالنقل واللوجستيات التجارية وتيسير التجارة

الدورة التاسعة

جنيف، 12-14 تموز/يوليه 2022

تقرير اجتماع الخبراء المتعدد السنوات المعني بالنقل واللوجستيات التجارية وتيسير التجارة عن دورته التاسعة

المعقودة في قصر الأمم، بجنيف، في الفترة من 12 إلى 14 تموز/يوليه 2022



الرجاء إعادة الاستعمال

المحتويات

الصفحة

3مقدمة	
3 موجز الرئاسة	أولاً -
3 النقل المستدام والمرن وتيسير التجارة في أوقات الجائحة وما بعدها: التحديات والفرص الرئيسية	
10 المسائل التنظيمية	ثانياً -
10 انتخاب أعضاء المكتب	ألف -
11 إقرار جدول الأعمال وتنظيم العمل	باء -
11 اعتماد تقرير الاجتماع	جيم -
		المرفق
12 الحضور	

مقدمة

عُقدت الدورة التاسعة لاجتماع الخبراء المتعدد السنوات المعني بالنقل واللوجستيات التجارية وتيسير التجارة في الفترة من 12 إلى 14 تموز/يوليه 2022، في الشكلين الافتراضي والحضوري. وأشرف على الدورة الرئيس (بوتسوانا)، كما انتُخب في الجلسة العامة الافتتاحية. وركزت المناقشات على الصّلات بين النقل والتجارة وسلاسل الإمداد.

أولاً- موجز الرئاسة

النقل المستدام والمرن وتيسير التجارة في أوقات الجائحة وما بعدها: التحديات والفرص الرئيسية
(البند 3 من جدول الأعمال)

1- شدد ممثل عن أمانة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، في معرض افتتاحه المناقشة تحت هذا البند من جدول الأعمال، على الأهمية المتزايدة لسلاسل الإمداد العالمية والخدمات اللوجستية في سياق جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، والحرب في أوكرانيا، واقتصاد المحيطات، حيث تأثر الناتج المحلي الإجمالي العالمي ونمو التجارة. وأبلغ المشاركين أيضاً بأن منتدى الأونكتاد للخدمات اللوجستية التجارية سيعقد في بريادوس في عام 2023.

فهم التحدي

2- ضمّ المتحاورون في حلقة النقاش الأولى رئيس الرابطة الدولية للموانئ والمرافئ في ماليزيا؛ ورئيس لجنة تيسير التجارة التابعة لمنظمة التجارة العالمية؛ والأمين العام لاتحاد مجالس الشاحنين الأفارقة؛ ونائبة مدير التحالف العالمي لتيسير التجارة، غرفة التجارة الدولية؛ ورئيسة وحدة التجارة الدولية والقانون، الاتحاد الدولي لرابطات وكلاء الشحن.

3- وألقى أحد المتحاورين الضوء على المجالات الاستراتيجية لتطوير الموانئ - المخاطر والقدرة على الصمود، والتعاون في مجال البيانات، والانتقال في مجال الطاقة، والتنمية المستدامة - في ظل السياق الجديد حيث أصبحت الاضطرابات أمراً معتاداً. ولا يزال التقدم في مجال رقمنة قطاع الشحن البحري دون المستوى المطلوب بسبب عدم التعاون. وقال إن الإيرادات المتأتية من التدابير القائمة على السوق ينبغي أن تخصص للهياكل الأساسية، بما في ذلك الموانئ، حيث بإمكان الموانئ أن تعمل بمثابة مراكز لخفض انبعاثات الكربون. وشدد على أنه يمكن تحقيق قدر أكبر من الاستدامة في الصناعة البحرية من خلال التعاون بين الجهات صاحبة المصلحة.

4- وذكر متحاور آخر أن اتفاق تيسير التجارة لمنظمة التجارة العالمية يشكل حلاً دائماً للتعجيل بعمليات التخليص وخفض تكاليف التجارة، ولا سيما في البلدان النامية وأقل البلدان نمواً. ولقد أدت الشفافية والرقمنة دوراً رئيسياً في إيجاد أجواء تتيح تكافؤ الفرص. وتضمن اتفاق تيسير التجارة آلية لتقديم الدعم المالي والمساعدة التقنية التي تحتاجها البلدان النامية لتنفيذ التزاماتها تنفيذاً كاملاً. وتتيح اللجان الوطنية لتيسير التجارة مجالاً لانخراط كل من القطاع الخاص والقطاع العام. وفي إحدى الفعاليات بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة لاتفاق تيسير التجارة عقدت في 29 حزيران/يونيه 2022، ألقى الضوء على أهمية الرقمنة والقدرة على الصمود والشمول والتنسيق للمضي قدماً.

5- وأعرب المتحاور التالي عن قلقه إزاء ارتفاع تكاليف الشحن منذ بداية اندلاع جائحة كوفيد-19. واقترح إنشاء لجنة لمناقشة وإيجاد حلول على الصعيدين العالمي والإقليمي للتعويض عن تكاليف الشحن المتزايدة، لما لها من تأثير خطير على القوة الشرائية للمستهلك الأفريقي.

6- وشددت متحاورة أخرى على تزايد أثر الصدمات التي تتعرض لها سلاسل الإمداد العالمية وتواترها. وألقت الضوء على الحاجة إلى تنفيذ سلاسل إمداد مستدامة وفعالة وقادرة على الصمود. فالحلول موجودة وتعتمد على التخطيط العالي، الذي يشمل خطط استمرارية تصريف الأعمال، استناداً إلى البيانات والحلول الرقمية، وانخراط القطاعين العام والخاص. وهذه الحلول مكرسة في اتفاق تيسير التجارة لمنظمة التجارة العالمية وفي الاتفاقات التجارية الإقليمية. فالتجارة بطبيعتها شراكة بين القطاعين العام والخاص وينبغي أن تعكس أولويات كلا القطاعين عند التخطيط لأشكال الاستجابة للصدمات.

7- وعرض متحاور آخر الأزمة اللوجستية الراهنة، بما في ذلك اكتظاظ الموانئ، والقلق إزاء توحيد خطوط الشحن في الأسواق. وأدى هذا التوحيد إلى إعادة تشكيل سلسلة الإمداد التي تحولت من "في الوقت المحدد تماماً" إلى "فقط في حالة" وزيادة أسعار سلاسل الإمداد البحرية التي أثرت على البلدان النامية، وأقل البلدان نمواً، والمشاريع البالغة الصغر، والمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم. وتعتمد الحلول على تعدد طرائق النقل المدعومة بهياكل أساسية مطورة وإطار قانوني منفتح، والتخطيط العالي، مثل خطة استمرارية تصريف الأعمال، وتدابير تيسير التجارة لضمان زيادة قدرة سلاسل الإمداد على الصمود واستدامتها من خلال الحوار بين القطاع الخاص والحكومات.

8- وخلال المناقشة، شدد أحد المندوبين على أن جائحة كوفيد-19 قد أثرت على تكاليف الشحن البحري، ودعا إلى رفع التدابير الاقتصادية المفروضة ضد جمهورية فنزويلا البوليفارية، فضلاً عن ضخ المزيد من الاستثمارات لاستغلال إمكانات الأفاق الاقتصادية الإيجابية. وشدد بعض المندوبين على أن الوضع الجغرافي للبلدان النامية غير الساحلية يزيد من تقاوم التحديات التي تسببت فيها الجائحة؛ وأكد عدة مندوبين من جديد على الحاجة إلى تقديم المساعدة المالية والتقنية إلى الاقتصادات الأفريقية، ولا سيما فيما يتعلق بتنفيذ اتفاق تيسير التجارة. وأيد بعض المندوبين اقتراحاً تقدم به اتحاد مجالس الشاحنين الأفارقة بوضع إطار لمناقشة الحلول المناسبة لارتفاع أسعار الشحن وشددوا على الطابع الملح لهذه المسألة.

9- وألقى أحد المشاركين الضوء على الحاجة إلى اجتذاب المزيد من العمال، ولا سيما النساء والشباب منهم، لضمان استدامة قطاع النقل، وأوصى بالتركيز على الهياكل الأساسية والمسارات الوظيفية للعمال.

تنفيذ إصلاحات تيسير التجارة المستدامة والشفافة

10- في إطار المناقشة، وجهت وزيرة السياحة والنقل الدولي في بربادوس دعوة إلى المنتدى العالمي المقبل لسلاسل الإمداد المقرر عقده في بربادوس في عام 2023، وعرضت الوضع الحرج الذي تمرّ به سلاسل الإمداد العالمية، وشبكات النقل التي تدعمها، والذي أوجدته جائحة كوفيد-19 بالنسبة إلى بلدان الجنوب. وشددت على أن جائحة كوفيد-19 قد أثرت تأثيراً شديداً على الاقتصادات الضعيفة، ولا سيما الدول الجزرية الصغيرة النامية. وخلال السنوات الأخيرة، وضعت بربادوس حدوداً آلية بدعم من برنامج النظام الآلي للبيانات الجمركية، وعملت على إنشاء نافذة إلكترونية وحيدة ونظام لتبادل المعلومات بين الموانئ. وألقت الضوء على أن هناك فرصاً للاستثمار في المستودعات الذكية، وزيادة التشغيل الآلي والشبكات اللوجستية، وأن تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص من شأنه أن يجذب هذه الاستثمارات. ومن شأن المناقشات التي ستجرى في اجتماع الخبراء المتعدد السنوات الحالي أن تصب في المناقشات التي ستجرى في المنتدى.

- 11- وبالنسبة إلى حلقة النقاش، ضم المتحاورون مدير شؤون بناء القدرات، من مكتب صاحبة الجلالة المعني بالإيرادات والجمارك، بالمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية؛ وكبير مديري الشؤون التنظيمية، من شركة دي إتش إل إكسبريس الأمريكيتين؛ والأمينة الدائمة للجنة الوطنية لتيسير التجارة، وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة، مدغشقر؛ ورئيس إدارة السياسات الجمركية، من مصلحة الجمارك في هندوراس؛ ومدير مشروع النافذة الإلكترونية الوحيدة، من وزارة السياحة والتبادل التجاري وتجارة شعب ني فانواتو، فانواتو؛ والمسؤولة الأولى عن خدمات البوابة الإلكترونية والقيمة المضافة، من وكالة شبكة التجارة الكينية.
- 12- وأشار ممثل عن أمانة الأونكتاد، لدى عرضه للمسألة، إلى الحاجة إلى إيجاد حلول ذكية وملائمة للمناخ لتيسير التجارة. ولبناء إدارة مناخية جيدة، تحتاج البلدان إلى تطبيق القواعد الدولية، مثل اتفاق تيسير التجارة لمنظمة التجارة العالمية، إلى جانب المعايير الدولية. وألقى الضوء على عمل الأونكتاد في هذا المجال في إطار أركان عمله الثلاثة المتمثلة في بناء توافق الآراء الحكومي الدولي، والمساعدة التقنية، والبحث والتحليل.
- 13- وأشار أحد المتحاورين، متحدثاً من منظور أحد المانحين، إلى أن دعم تيسير التجارة يسعى إلى بناء سلاسل إمداد مرنة وشاملة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وألقى الضوء على التعاون بين الأونكتاد ومنظمة الجمارك العالمية ومصلحة الإيرادات والجمارك التابعة لصاحبة الجلالة في إيجاد أوجه تآزر وشبكات دولية وخبرات تقنية. وشدد على أن التوصل إلى نتائج ملموسة وضمن التنسيق بين الشركاء الإنمائيين وضمن الاستدامة أمر يطرح تحديات.
- 14- وقال متحاور آخر إن الجائحة أظهرت الدور الحاسم لبناء القدرة على الصمود في القطاعين العام والخاص. وإذا ما أريد تحقيق أثر طويل الأجل لإصلاحات تيسير التجارة، لا بد من وجود إرادة سياسية قوية، وشراكات مستدامة بين القطاعين العام والخاص، وخطط عمل ملموسة، ونظام للرصد والتقييم. وأشار إلى الدور الحاسم الذي تؤديه اللجان الوطنية لتيسير التجارة في عملية التنسيق والإصلاحات، فضلاً عن أهمية إدارة المخاطر. وأشاد بعمل النظام الآلي للبيانات الجمركية فيما يتعلق بنشر التكنولوجيا لأغراض الإدارة الذكية للحدود.
- 15- وفيما يتعلق بالممارسات الجيدة في مجال تنفيذ أدوات تيسير التجارة، شاطر متحاور آخر تجربة مدغشقر مع أداة تتبع الإصلاح التابعة للأونكتاد، التي مكّنت اللجنة الوطنية لتيسير التجارة في البلد من تنظيم الإصلاحات وتتبعها على نحو أفضل، مما أسهم في تحقيق ولاية اللجنة الوطنية لتيسير التجارة المتمثلة في تنفيذ اتفاق تيسير التجارة تنفيذاً كاملاً.
- 16- وعرض المتحاور التالي تجربة هندوراس في مجال التأهب لتيسير التجارة من خلال استخدام عمليات المسح السريع كأداة خلال الأزمات الصحية والمناخية التي شهدتها الفترة 2020-2021. وهكذا، حددت تلك العمليات أكثر من 30 نظاماً وتدبيراً وطنياً رئيسياً نفذت في المجالات ذات الصلة، مثل التجارة عبر الحدود والمرور العابر. وقد ساعد هذا النهج على فهم ما تم إنجازه وتعزيز القدرة على تقديم توصيات بشأن الأزمات في المستقبل. وأشار إلى التحديات المطروحة، مثل ضعف القدرات البشرية وقابلية التشغيل البيئي بين المنصات. وأخيراً، وضعت خطة عمل ومن المقرر أن تُدرج في أداة تتبع الإصلاح في البلد.
- 17- وعرض متحاور آخر تجربة فانواتو فيما يتعلق بتنفيذ النافذة الوحيدة وبوابة التجارة. وقد عززت وحدة الصحة والصحة النباتية عمليات التخلص المتعلقة بالأمن البيولوجي والمؤسسات البيئية. وأكد أن التشغيل الآلي وشفافية الإجراءات الحدودية تعزز مصادر الطاقة المتجددة والاستخدام الفعال للطاقة، مما يجتذب استثمارات جديدة. وأخيراً، شدد على الحاجة إلى نظام لما بعد الكوارث فضلاً عن ضرورة التأهب للأزمات في المستقبل عن طريق نشر أدوات مثل النظام الآلي المعني بشحنات الإغاثة.

18- وتقاسمت آخر متحاورة تجربة كينيا مع بوابة التجارة. وأوصت بدمج أداة الشفافية هذه وأدوات الرصد، مثل أداة تتبع الإصلاحات، لتحقيق إصلاحات مستدامة. وأشارت إلى أن الشفافية ساعدت كينيا على تحديد الاختناقات وزيادة تبسيط الإجراءات. وأشادت بمنصة الأونكتاد للتعليم الإلكتروني بشأن تيسير التجارة. وأخيراً، ذكرت ضرورة بذل مزيد من الجهد بشأن الأطر القانونية والسياسات والاستثمار التكنولوجي.

19- وشاطرت إحدى المندوبات الصعوبات التي واجهتها دولة بوليفيا المتعددة القوميات أثناء الجائحة. وشددت على أهمية تيسير التجارة، مبيّنة أن ذلك قد ساعد على زيادة واردات البلدان إلى أرقام قياسية في السنوات الأخيرة.

20- وتساءل مندوب آخر عن الكيفية التي يمكن بها ضمان الاستمرارية والالتزام في المدى الطويل بأعمال تيسير التجارة ومكافحة النفور من المخاطر. واقترح أحد المتحاورين وممثل أمانة الأونكتاد استخدام أدوات مبتكرة لنقل المعارف، مثل أداة تتبع الإصلاح، والإرادة السياسية، والانخراط مع المانحين على المدى الطويل. وتناول متحاور آخر مسألة إدارة المخاطر من خلال مناقشة عنصرين رئيسيين، هما نوعية البيانات والتعاون بين القطاعين العام والخاص.

21- وتساءل أحد المندوبين عن التوقيت الذي ينبغي فيه إنشاء أداة تتبع الإصلاح في البلدان. ورداً على ذلك، شجع أحد المتحاورين البلدان على مراقبة حالة تنفيذ الإصلاحات. وأشار ممثل أمانة الأونكتاد إلى الحاجة إلى فهم تيسير التجارة والعزيمة القوية والإرادة السياسية والاستثمار في الموارد البشرية والتكنولوجيا.

تحقيق التنمية المستدامة وبناء القدرة على الصمود في مجال النقل واللوجستيات

22- ضم المتحاورون في حلقة النقاش الثالثة أستاذاً من جامعة هوفسترا، الولايات المتحدة الأمريكية؛ ونائب الوزير للتخطيط وتطوير القطاع، وزارة النقل، المملكة العربية السعودية؛ والرئيس التنفيذي للوكالة التنظيمية لإصدار شهادات الشحن والخدمات اللوجستية في أنغولا؛ ومديراً أقدم للخدمات التقنية، هيئة موانئ موريشيوس، موريشيوس؛ والمسؤولة عن إدارة مرونة الأعمال واللوجستيات الرائدة على نطاق العالم، إيه بي مولر - ميرسك.

23- وألقى ممثل عن أمانة الأونكتاد الضوء، في معرض افتتاحه المناقشة، على المسائل الرئيسية المتعلقة بالتفاعل بين النقل والاستدامة وبناء القدرة على الصمود والاتجاهات الكبرى ذات الصلة التي تعيد تشكيل النقل واللوجستيات، على خلفية المشهد التشغيلي العالمي الشديد التقلب والذي يسيطر عليه عدم اليقين. وهناك حاجة إلى اتخاذ تدابير قصيرة الأجل وطويلة الأجل وإلى رؤية تعزز الاستدامة والقدرة على الصمود والابتكار والمرونة وخفة الحركة والكفاءة وتخصيص الموارد بفعالية. وينبغي أن تراعي الإجراءات الاحتياجات الخاصة للاقتصادات الضعيفة وأن تشجع الجهود المنسقة والتعاون والحوار وتبادل الخبرات وتعزيز القدرة على تعبئة الموارد عن طريق بيانات جدوى واضحة. ومن المهم بنفس القدر تحديد المشاريع المجدية والمقبولة مصرفياً.

24- وحدد المتحاور الأول التحديات التي تؤثر على سلاسل الإمداد والنقل، لا سيما في أعقاب جائحة كوفيد-19. وبما أن سلاسل الإمداد العالمية تتسم بالتعقيد، فإن قوتها يمكن أن تكون أيضاً مصدرراً للضعف. وقد تجلّى ذلك من خلال "التشابك الكبير"، الذي أدى إلى مأزق في اللوجستيات العالمية وزيادة التكاليف. وكان ينبغي أن تكون لأدوات واستراتيجيات بناء القدرة على الصمود أكثر حزمًا وما كان لها أن تؤدي إلى آثار سلبية غير مقصودة وحلقات متواصلة سلبية. ومن الأمثلة على ذلك التحرك المتزامن، منذ نقشي الجائحة، من جانب العديد من مديري سلاسل الإمداد لبناء المخزونات والموجودات كوسيلة لتعزيز القدرة على الصمود.

25- ولاحظ متحاور آخر أن تدابير الاستجابة الوطنية التي أدخلت في مواجهة جائحة كوفيد-19 أثبتت فعاليتها. وشملت الإجراءات الفورية التي أُخذت مختلف المجالات، بما في ذلك الجوانب المالية والتشغيلية واستمرارية الأعمال والهيكل الأساسية. وشملت الحلول طويلة الأجل استراتيجية أوسع نطاقاً للنقل والخدمات اللوجستية تتناول جميع وسائل النقل وتدعمها مبادئ الاستدامة وتعدد الوسائط والقدرة على الصمود والطاقة النظيفة وخفض انبعاثات الكربون والرقمنة والحلول الذكية.

26- وتحدث المتحاور التالي عن هيئة تنظيمية جديدة أنشئت مؤخراً لتطوير قطاع اللوجستيات الوطني في أنغولا. وتمت مواءمة الاستثمارات المخطط لها في الخدمات اللوجستية، بما في ذلك المنصات اللوجستية، مع أهداف التنمية المستدامة. وبالتعاون مع الأونكتاد ومع أخذ تلك المنصات في عين الاعتبار، فضل البلد اتباع نهج للشراكات بين القطاعين العام والخاص يستند إلى نموذج يشمل التصميم والبناء والتشغيل ونقل الخبرة. وقال إن الهياكل الأساسية والحلول الإقليمية الملائمة، مثل المؤشر البحري الأفريقي، ومرصد الشحن، والأسطول الأفريقي، من شأنها أن تساعد في التصدي للعديد من التحديات التي تواجهها البلدان في أفريقيا.

27- وعرض متحاور آخر تجربة أحد الموانئ الوطنية في موريشيوس فيما يتعلق بمفهوم الموانئ الذكية المستدامة. وألقى الضوء أيضاً على التعاون مع الأونكتاد، وأشار إلى مجالات التركيز الأربعة، وهي الطاقة، والبيئة، والتشغيل، والسلامة والأمن. وأوضح أن مبادرة الموانئ الخضراء في البلد، التي تتمحور حول كفاءة استخدام الطاقة واستخدام الطاقة المتجددة، تشكل أداة رئيسية. كما نُشرت تكنولوجيات مختلفة، ونُفذت معايير وقواعد، بما في ذلك معايير السلامة والأمن. وقال إنه على الرغم من التحديات التي نواجهها، مثل القيود المالية، هناك فرص يمكن اغتنامها في سياق الاستجابة لجائحة كوفيد-19.

28- وأكد متحاور آخر على أهمية بناء القدرة على الصمود في مواجهة الاضطرابات الناجمة عن الجوائح وغيرها من التهديدات. وتقع على عاتق الجهات الفاعلة في القطاعين العام والخاص، ولا سيما تلك التي لها بصمة عالمية، مسؤولية الحفاظ على استمرارية الأعمال في أوقات الشدائد. وبالنسبة إلى الموانئ وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة، بما في ذلك الحكومة، فإن وجود "خطة بديلة" والتخطيط للمجهول والعمل معاً أمور بالغة الأهمية للاستجابة الفعالة على نحو يحقق أثراً دائماً.

29- وعرضت إحدى المندوبات تجربة قطاع النقل في النيجر، بوصفها بلداً غير ساحلي، خلال جائحة كوفيد-19. وألقت الضوء على التحديات وبعض العوامل المواتية، مثل إمكانية تقديم البلد الدعم للتجارة العابرة.

30- وشدد عدة مندوبين على التحديات التي يواجهها الشاحنون والحاجة إلى التمويل لمعالجة الثغرات التي تشوب الهياكل الأساسية، مثل مواقف السيارات. وشددوا على أهمية تعبئة الموارد مؤكدين أن الأونكتاد يستطيع أن يساعد البلدان على تحديد المشاريع الرئيسية، والاستفادة من مصادر التمويل اللازمة، وتيسير الربط مع المستثمرين.

31- وأعرب مندوب آخر عن تقدير بلده للدعم الذي يقدمه الأونكتاد لممر النقل البري العابر للصحراء الكبرى، الذي من شأنه أن يساعد في تفعيل منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية.

تعزيز النهج القانونية والسياساتية والتعاونية للحفاظ على تدفق التجارة أثناء الجائحة وما بعدها

32- ضم المتحاورون في حلقة النقاش الرابعة رئيس وحدة النقل البري والبحري، مكتب العمل الدولي؛ ومديرة إدارة العقود والبنود، المجلس البحري البلطقي والدولي؛ ومديرة حقوق الإنسان والاستدامة، شركة البحر الأبيض المتوسط للشحن؛ ومدير برنامج تغير المناخ وإدارة مخاطر الكوارث، لجنة منظمة دول شرق البحر الكاريبي؛ وخبيراً أقدم، التكيف مع تغير المناخ والتصدي له، المديرية العامة للعمل المناخي، المفوضية الأوروبية؛ وممثلة عن الرابطة العالمية للبنى التحتية للنقل المائي.

33- وقال ممثل عن أمانة الأونكتاد، لدى عرضه للمسألة، إن تركيز الدورة سينصب على النهج السياساتية والقانونية والتعاونية لمعالجة مسألتين رئيسيتين. الأولى هي الآثار المترتبة على الجائحة وتدابير الاستجابة بالنسبة إلى البحارة والعقود التجارية، وهي مسألة حاسمة الأهمية للملاحة الآمنة والمأمونة، ومنع الحوادث والتلوث، وضمان التدفق الحر للسلع عبر سلاسل الإمداد، وكذلك لأهداف التنمية المستدامة. والثانية تتعلق بالتكيف مع تغير المناخ، وبناء القدرة على الصمود، والحد من مخاطر الكوارث في الموانئ، وهي مسألة متزايدة الأهمية والإلحاح من الناحية الاقتصادية الاستراتيجية، كما أشار الخبراء في الدورة السابقة لاجتماع الخبراء المتعدد السنوات والنشرة الموجزة لسياسات الأونكتاد. وتسببت كلتا المسألتين في حدوث خلل وتأخير على نطاق واسع على مستوى جميع سلاسل الإمداد العالمية، مما أدى إلى خسائر اقتصادية وتجارية كبيرة، مع ما يترتب على ذلك من آثار هامة في مجال التنمية المستدامة.

34- وركز المتحاور الأول على آثار الجائحة على البحارة، ولا سيما أزمة تغيير الطواقم الجارية التي تشكل تهديداً لسلاسل الإمداد العالمية، والحاجة إلى تنفيذ اتفاقية العمل البحري لعام 2006، بصيغتها المعدلة، والتطورات التنظيمية ذات الصلة، ولا سيما في منظمة العمل الدولية. وتشكل الاتفاقية الصك الدولي الرئيسي الذي يحمي ظروف العمل والمعيشة للبحارة. وأوضح أهمية إنقاذ وعي الحكومات بالحالة الصعبة للبحارة ودورهم الهام في السياق العالمي، وأشار إلى العمل التعاوني الجاري الذي تقوم به منظمة العمل الدولية والأونكتاد وكيانات الأمم المتحدة الأخرى والصناعة بأسرها لمعالجة مسائل البحارة.

35- وقدم متحاور ثان عرضاً عن البنود الموحدة لتوزيع المخاطر التي يستخدمها المجلس البحري البلطقي والدولي للعقود التجارية، وهي الأكثر شيوعاً في مجال النقل البحري. وساعد توحيد وإنتاج عقود متوازنة على أساس مشاركة جميع الأطراف ذات الصلة، على تجنب النزاعات المكلفة ودعم سلاسل عمليات الشحن والتجارة. واستجابة لجائحة كوفيد-19، وضع المجلس البحري البلطقي والدولي بند "تغيير الطواقم في ظل جائحة كوفيد-19 في غضون الأجل المحددة في عقود استئجار السفن" لعام 2020، وبند "القوة القاهرة" 2022 وبند "الأمراض الوبائية أو المعدية" (مع مراعاة الأجل المحددة في عقود استئجار السفن) لعام 2022.

36- وتناولت متحاور أخرى من منظور جهة فاعلة في القطاع، هي شركة البحر الأبيض المتوسط للنقل البحري، سبل المضي قدماً في تنفيذ معايير حقوق الإنسان للبحارة، بطرق منها استخدام البنود النموذجية في العقود المتفاوض عليها بشكل فردي مع كبار العملاء. وجرى التشديد على الالتزام على سبيل الأولوية بحماية البحارة في مدونة قواعد السلوك التجاري للشركة، التي تحدد معايير السلوك التجاري المسؤول مع التركيز على البحارة بوصفهم أصحاب حقوق. وقد أتبع هذا النهج تمشياً مع المتطلبات واللوائح القانونية المنطبقة في دول العلم؛ والمعايير الدولية للأمم المتحدة ومبادئها التوجيهية وتوصياتها؛ واتفاقية العمل البحري لعام 2006، بصيغتها المعدلة. وألقت المتحاور الضوء على الحاجة إلى التوجيه والتعاون في إطار رسمي وزيادة التركيز على وضع بنود نموذجية تركز على قطاع معين، بشأن البحارة.

37- وركز متحاور آخر على التكيف مع تغير المناخ، وبناء القدرة على الصمود، والحد من مخاطر الكوارث في الموانئ. وألقى الضوء على السمات الرئيسية لاستراتيجية التكيف مع تغير المناخ وخطة عمل منظمة دول شرق الكاريبي، التي اعتمدت في عام 2021. وحدد المتحاور الثغرات والقيود الرئيسية التي تواجهها المنطقة. وألقى الضوء على عدد من المسارات التحولية والإجراءات المقترحة، بما في ذلك التوسع في الأعمال السابقة التي اضطلع بها الأونكتاد (مثل البحوث وتقييمات المخاطر المتعددة للدول الجزرية الصغيرة النامية)، لجميع الموانئ في بلدان منظمة دول شرق البحر الكاريبي، لوضع حلول تقنية وسياساتية من أجل بناء القدرة على الصمود باستخدام نهج شبكي. كما أشار إلى الأهمية الاجتماعية والاقتصادية الحاسمة للموانئ

بالنسبة إلى الدول الجزرية الصغيرة النامية والحاجة إلى وجود قدر كاف من التمويل الميسور التكلفة لتنفيذ إجراءات بناء القدرة على الصمود في الموانئ، وما يتصل بذلك من بحوث، وبناء القدرات.

38- وقدم متحاور آخر إرشادات تقنية جديدة بشأن تحصين الهياكل الأساسية من المخاطر المناخية في الفترة 2021-2027، اعتمدها المفوضية الأوروبية، لتسهيل تنفيذ المتطلبات القانونية ذات الصلة، بما في ذلك تلك الناشئة عن المادة 5 من لائحة (الاتحاد الأوروبي) 1119/2021 (قانون المناخ الأوروبي)، فضلاً عن اتخاذ القرارات الاستثمارية. وألقى الضوء على مختلف عناصر عملية التحصين من المخاطر المناخية من أجل تحقيق الصمود في وجه تغير المناخ والتكيف معه، وشدد على الأهمية الحاسمة للهياكل الأساسية للنقل القادرة على الصمود في وجه تغير المناخ بالنسبة إلى الاقتصادات والمجتمعات.

39- وعرض آخر متحاور إرشادات تقنية جديدة وضعتها الرابطة العالمية للبنى التحتية للنقل المائي لدعم عملية اتخاذ القرارات بشأن تكيف الموانئ في ظل عدم اليقين. وكان الهدف من الإرشادات هو مساعدة أصحاب المشاريع والمصممين والممولين على الحد من المخاطر المتصلة بتغير المناخ بالاعتماد على مجموعة من سيناريوهات تغير المناخ، والحد من الاعتماد على البيانات السابقة، والنظر في سيناريوهات غير محتملة ولكن معقولة للاستثمارات الرئيسية الطويلة الأجل، والاستعداد للإخفاقات المتتالية، واستخدام الرصد لإثراء عملية اتخاذ القرارات (الإدارة التكيفية)، واعتماد حلول تكيفية ومرنة، فضلاً عن اختيار أساليب تقييم تعترف بعدم اليقين وتستوعبه.

الطريق إلى بربادوس

40- في الجلسة الختامية من الدورة، أطلع ممثل عن أمانة الأونكتاد المشاركين على المنتدى العالمي المقبل لسلاسل الإمداد، المقرر عقده في بربادوس في عام 2023، وأشار إلى أنه جرى خلال هذه الدورة التماس التوجيه من المشاركين فيما يتعلق بالمنتدى.

41- وأعرب عدة مندوبين عن ارتياحهم لأنشطة بناء القدرات التي يضطلع بها الأونكتاد في مجالات تيسير التجارة، مؤكداً على الأدوات المختلفة في إطار البرنامج الوطني لتمكين تيسير التجارة، وإعداد مشاريع الشراكة بين القطاعين العام والخاص لزيادة التمويل اللازم لتطوير الهياكل الأساسية للنقل.

42- واعتبر مندوب آخر أن المنتدى العالمي لسلاسل الإمداد في بربادوس سيكون بمثابة فرصة لمواصلة تحليل التحديات المرتبطة بسلاسل الإمداد التي تؤثر على البلدان النامية.

43- وأبرز عدة مندوبين شواغل متعلقة بالفجوة المتزايدة بين احتياجات البلدان النامية في السياق الحالي والدعم المقدم من المانحين. وألقوا الضوء على الاحتياجات المتصلة بتعزيز القدرات على النهوض بإصلاحات تيسير التجارة، وتزايد الاحتياجات التمويلية لتطوير "الهياكل الأساسية لتيسير التجارة"، والاحتياجات المتصلة بالدعم التكنولوجي للمضي قدماً في إصلاحات تيسير التجارة.

44- وشدد عدة مندوبين على الحاجة إلى زيادة دعم المانحين لأنشطة الأونكتاد في مجال بناء القدرات. وأبرز أحد المندوبين أن التعاون التقني لتيسير التجارة يكتسي أهمية خاصة فيما يتعلق باللولايات التي أقرت في الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية. وأشار مندوب آخر إلى ضرورة البحث بهمة ونشاط عن الجهات المانحة لضمان تنمية القدرات وتوفير المساعدة المالية اللازمة لتعزيز الهياكل الأساسية للنقل واللوجستيات.

45- وأبرز ممثل أمانة الأونكتاد أن الأونكتاد، خلافاً للكيانات الأخرى، ليس جهة مانحة، ولذلك فهو يعتمد على الشراكات والتعاون الثنائي للحصول على الأموال اللازمة لأنشطة التعاون التقني.

- 46- وعلى خلفية الأزمات العالمية الحالية المتداخلة، اقترح أحد المندوبين تطوير أو تعزيز الأساطيل المحلية أو الإقليمية، من أجل مواكبة ارتفاع أسعار الشحن. وذكر مندوب آخر رصد وتعزيز الرقابة التنظيمية على ممارسات مشغلي الموانئ الخاصة الذين يفرضون شروطاً على العبور، كما هو الحال بالنسبة لبعض بلدان غرب ووسط أفريقيا. وأشار مندوب آخر إلى إعادة النظر في هوامش ربح مشغلي النقل لحماية المستهلكين من ارتفاع تكاليف الخدمات اللوجستية.
- 47- وقال العديد من المندوبين والمشاركين إن المسائل المتعلقة بتيسير التجارة وتكاليف الشحن المرتفعة تشكل شواغل رئيسية للتجار، ولا سيما في السياق الحالي.
- 48- واقترح أحد المندوبين وأحد المتحاورين تعزيز جمع البيانات وتحليلها على الصعيد الإقليمي (الأفريقي) بشأن تطورات أسعار الشحن وتكاليف المرور العابر بغية إرشاد عملية اتخاذ القرارات.
- 49- وأحاط ممثل أمانة الأونكتاد علماً بالشواغل والاقتراح الداعي إلى إيجاد آليات لتحسين قياس تكاليف الشحن البحري والمواد العابرة.
- 50- واستقر أحد المندوبين عما إذا كانت أمانة الأونكتاد تقدم الدعم لبناء القدرات في مجال تيسير التجارة في سياق منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية أو بصدد استكشاف إمكانية توفير هذا الدعم.
- 51- وطلب مندوب آخر إلى أمانة الأونكتاد أن تدرس التحديات المحددة في مجالي النقل والربط التي تؤثر على البلدان غير الساحلية.
- 52- وقال العديد من المندوبين إن هناك حاجة إلى زيادة التمويل والاستثمار، فضلاً عن تعبئة الموارد، لتعزيز كفاءة اللوجستيات التجارية. وأضاف ممثل أمانة الأونكتاد أن الأمر ذاته ينطبق على تعزيز إجراءات التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه، في حين أن وجود رؤية طويلة الأجل لتطوير الهياكل الأساسية أمر بالغ الأهمية.
- 53- ووصفت إحدى المشاركات الأزمة المستمرة بأنها تجمع بين اختلال سلسلة الإمداد الناجم عن كوفيد-19 والنزاعات، وبين تغير المناخ. وأشارت إلى ضرورة التعجيل بتنفيذ الحلول التي تمكّن من نقل سلع التجارة الدولية المتنامية على نحو يتماشى مع حماية البيئة ويكفل انتقالاً عادلاً ومنصفاً، ولا سيما بالنسبة إلى البلدان التي تكافح حالياً من أجل التجارة في السلع الضرورية. واتفقت هي وممثل أمانة الأونكتاد على أن الاستجابة لاحتمة تغير المناخ تنطوي على الفصل بين التجارة المتنامية والعوامل الخارجية السلبية للنقل. ويلزم إجراء تغيير تنظيمي لتحقيق ذلك، الأمر الذي من المرجح أن يزيد من تكلفة النقل.
- 54- وألقى مشارك آخر الضوء على الفائدة من مناقشات اجتماع الخبراء بشأن خطط التكيف مع تغير المناخ في الموانئ البحرية، وخفض انبعاثات الكربون الناجمة عن النقل البحري، وبناء قدرة الهياكل الأساسية على الصمود لتعزيز فهم وإدراك بالتحديات ذات الصلة.

ثانياً - المسائل التنظيمية

ألف - انتخاب أعضاء المكتب

(البند 1 من جدول الأعمال)

- 55- في الجلسة العامة الافتتاحية، المعقودة في 7 أيار/مايو 2019، انتخب اجتماع الخبراء المتعدد السنوات المعني بالنقل واللوجستيات التجارية وتيسير التجارة السيدة أثلاليا ليسيبا مولوكومي (بوتسوانا) رئيسة للاجتماع، والسيد كارلوس سيباستيان غيفارا أغيري (إكوادور) نائباً للرئيسة - مقررًا.

باء - إقرار جدول الأعمال وتنظيم العمل

(البند 2 من جدول الأعمال)

56- قرر اجتماع الخبراء المتعدد السنوات المعني بالنقل واللوجستيات التجارية وتيسير التجارة، في جلسته العامة الافتتاحية أيضاً، أن يقرّ جدول الأعمال المؤقت للدورة، بصيغته الواردة في الوثيقة TD/B/C.I/MEM.7/25. ومن ثم، تضمن جدول الأعمال ما يلي:

- 1- انتخاب أعضاء المكتب.
- 2- إقرار جدول الأعمال وتنظيم العمل.
- 3- النقل المستدام والمرن وتيسير التجارة في أوقات الجائحة وما بعدها: التحديات والفرص الرئيسية.
- 4- اعتماد تقرير الاجتماع.

جيم - اعتماد تقرير الاجتماع

(البند 4 من جدول الأعمال)

57- أذن اجتماع الخبراء المتعدد السنوات المعني بالنقل واللوجستيات التجارية وتيسير التجارة، في جلسته العامة الختامية في 14 تموز/يوليه 2022، بأن يُعدّ نائب الرئيسة - المقرر، تحت إشراف الرئيسة، الصيغة النهائية للتقرير بعد اختتام الدورة.

المرفق

الحضور*

1-	حضر الدورة ممثلو الدول التالية الأعضاء في الأونكتاد:
	الجزائر
	الأردن
	أنغولا
	كينيا
	الأرجنتين
	ليسوتو
	بربادوس
	بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)
	ماليزيا
	بوتسوانا
	ملديف
	البرازيل
	مالي
	بوركينافاسو
	موريشيوس
	كمبوديا
	المغرب
	الكاميرون
	نيكاراغوا
	جزر القمر
	النيجر
	الكونغو
	نيجيريا
	تشيكيا
	بنما
	جيبوتي
	الاتحاد الروسي
	مصر
	المملكة العربية السعودية
	السلفادور
	إسبانيا
	إثيوبيا
	سري لانكا
	ألمانيا
	دولة فلسطين
	توغو
	غواتيمالا
	غينيا
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية
	غيانا
	أوروغواي
	هايتي
	فانواتو
	هندوراس
	فنزويلا (جمهورية - البوليفارية)
	الهند
	فيت نام
	إيران (جمهورية - الإسلامية)
	زامبيا
	جامايكا
	زيمبابوي

2- وكانت المنظمات الحكومية الدولية التالية ممثلة في الدورة:

- أمانة الكومنولث
- الاتحاد الأوروبي
- مجلس الحبوب الدولي
- منظمة دول شرق البحر الكاريبي
- منظمة التعاون الإسلامي
- مركز الجنوب

* تتضمن قائمة الحضور هذه المشاركين المسجلين. وللاطلاع على قائمة المشاركين، انظر (ي) TD/B/C.I/MEM.7/INF.9.

3- وكانت الوكالات المتخصصة والمنظمات المعنية التالية ممثلة في الدورة:

منظمة العمل الدولية
برنامج الأغذية العالمي

5- وكانت المنظمات غير الحكومية التالية ممثلة في الدورة:

الفئة العامة

المجلس البحري البلطقي والدولي
غرفة التجارة الدولية
الاتحاد الدولي لرابطات وكلاء الشحن
الشبكة الدولية لتوحيد شهادات التعليم العالي

الفئة الخاصة

غرفة الشحن البحري الدولية
